على ان كما فعل بعضهم فان قلت قد ذكر في التسهيل معهما ان المخففة ومثله
نحو علمت ضربك زيدا فتقديره علمت ان قد ضربت زيدا فان هذه مخففة
لانها واقعة بعد العلم وهو موضع غير صالح للمصدرية قلت
ذكره ما المصدرية مغن عنها فانها يصح وقوعها بعد العلم ولم يقدر
سيبويه في الباب بغير ان الثقيلة مع ضمير الشان فان قلت ظاهر
قوله ان كان قوله في الكتاب حيث ما يصح حرف مصدري تمام ان هذا
الشرط لازم وقد جعله في التسهيل غالبا وقال في شرحه وليس
تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب ان يكون كذلك ومن
وقوعه غير مقدر باحدها قول العرب سمع اذني زيدا يقول ذلك
وذكر مثلا اخر والمشهور ان تقديره بذلك شرط وما ذكره من المثل
لا يتعذر فيه التقدير وكلام صاحب البسيط موافق للمصنف
في عدم اشتراط ذلك **تنبيه** لاعمال المصدر شروط لم يذكرها
هنا الاول ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل لعدم حروف الفعل خلافا
للكوفيين واجاز ابن جني في الخصائص والرماني اعماله في المجرور ونقل
عن الفارسي وقياسه الظرف الثاني ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل
الثالث ان يكون غير محدود فان حد بالتاء لم يعمل فان ورد حكم بشذوذه
كقوله يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب
فنصب الملا بضربة كفيه وهو محدود ونصب نفس بيحايي ومعناه
يحيي وصف مسافرا معه ماء فتيمم واحيا بالماء نفس راكب كاد
يموت عطشا الرابع ان يكون غير منعوت قبل تمام عمله لان معمول
المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما بالنعت فان
ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتاخر فلو
نعت بعد تمامه لم يمتنع والاول ان يقال غير ممنوع بدل غير

[illegible]

منعوت

١٢٦

منعوت لان حكم ساير التوابع حكم النعت الخامس ان يكون مفردا
ذكره في البسيط عن بعضهم ولم يشترطه في التسهيل وقال في الكافية
واهمل المضمر والمحدود ومصدر لازمه التوحيد ورب محدود
ومجموع عمل وسماع لا قياس قد قبل وصرح بجوازه في شرح التسهيل
ومن اعماله مجموعا قوله قد جربوه فما زادت تجاربهم ابا قدامة الا المجد
والفنعا واختلف النحويون في جواز اعمال المجموع فاجازه قوم واختاره
ابن عصفور ومنعه قوم ومنهم ابن السيد فان قلت فهل يشترط
في اعماله ان يكون بمعنى الحال والاستقبال كاسم الفاعل قلت لا
يشترط ذلك لان عمله لكونه اصل الفعل فلم يتقيد بزمان بخلاف اسم
الفاعل قاله المصنف وقال غيره لانه عمل بالنيابة عن الفعل
والفعل لا يشترط فيه ذلك وحكي عن بعض المتاخرين انه منع اعماله
ماضيا وليس بصحيح وقوله **ص** ولاسم مصدر عمل **ش** يعني ان
اسم المصدر يعمل عمل فعله وهو قليل والى قلته اشار بتنكير عمل
واختلف في اعمال اسم المصدر فاجازه الكوفيون ومنعه البصريون
قال بعضهم الا في الضرورة وتأولوا ما ورد من ذلك على اضمار فعل ومن
اعماله قول عايشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته الوضوء وظاهر
كلامه في التسهيل انه مقيس وقال الشارح وليس مطردا في اسم
المصدر ولا فاش **تنبيهان** الاول اطلق في قوله ولاسم مصدر
عمل وهو مقيد بغير العلم لا يعمل وهو ما دل على معنى المصدر
دلالة مغنية عن الالف واللام لتضمن الاشارة الى حقيقته
كيسار وبره وفجار الثاني عرف اسم المصدر في التسهيل اذ قال
ويعمل عمله اسمه غير العلم وهو ما دل على معناه وخالفه بخلوه لفظا
وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله مثال ذلك توضا وضوءا

[illegible]

Copyright © King Saud University